البيان الختامي للسيد Christophe Schiltz،

رئيس الدورة السابعة والأربعين

لمجلس محافظي الصندوق

إذ نقترب من نهاية الدورة السابعة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق، اسمحوا لي، معالي المحافظين الموقرين، والسيدات والسادة، أن أعرب لكم جميعا عن تقديري العميق.

وأشكركم على مشاركتكم الفعالة في المداولات، وتبادل معرفتكم، وتعبيركم عن التزامكم الراسخ بالاستثمار في الصندوق، والزراعة، وفي القضاء على الجوع والفقر بحلول عام 2030.

وقد كفلنا، بدعم منكم، أن يكون الصندوق في وضع يسمح له بمواصلة عملياته، من خلال جملة أمور منها الموافقة على ميزانيات الصندوق والتقرير بشأن التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، الذي يحدد التوجه الاستراتيجي للصندوق للفترة 2025-2027. ونتوجه بخالص الشكر والتهنئة إلى زملائنا في هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق لما أبدوه من تفان والتزام تجاه الصندوق. ونشكر أيضا الأعضاء الذين تعهدوا بتقديم مساهمات إلى التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق. والصندوق هو نصير السكان الريفيين، وأولئك الذين غالبا ما يُهمَّشون ويُتركون خلف الركب. ويجب علينا أن نضمن أن الصندوق يمتلك الموارد اللازمة لإحداث الفارق الذي نعلم أنه قادر على إحداثه. وكرر هذا النداء أيضا السيد Ibrahima Coulibaly، الذي أطلعنا على التقرير التجميعي لمداولات منتدى المزارعين، مشددا على أهمية الشراكة والإدماج والإصغاء إلى أصوات المزارعين ومنظماتهم.

وتعززت أيضا حوكمة الصندوق خلال هذه الدورة من خلال الموافقة على تعديل اللوائح المالية وعلى تقرير مكتب مجلس المحافظين بشأن العملية المؤدية إلى تعيين الرئيس. واسمحوا لي أن أعرب مجددا عن امتناننا لأعضاء المكتب المنتهية ولايتهم على ما أبدوه من التزام تجاه الصندوق.

وقد شاركنا في مناقشات عن موضوع "الابتكار من أجل مستقبل آمن غذائيا".

واستمعنا إلى رسائل ملهمة من المتحدثين الرئيسيين. وقد شدد المونسنيور Fernando Chica Arellano بالنيابة عن قداسة البابا فرنسيس على أهمية التعاون والتآزر لتعزيز المساواة وتحقيق عالم شامل للجميع ومكافحة الفقر وتغير المناخ.

وسلط السناتور Patrizio Giacomo La Pietra، ممثِّلا البلد المضيف للصندوق، الضوء على أهمية تطبيق تكنولوجيات حديثة ومبتكرة لتطوير ممارسات زراعية مستدامة تساهم في تحسين سبل عيش المجتمعات المحلية الريفية. واسمحوا لي أن أعرب عن خالص امتناننا لإيطاليا لدعمها المستمر للصندوق.

واستمعنا أيضا إلى بيانات مطمئنة من الوكالتَين الشقيقتين للصندوق، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي. فالعمل معا والتكامل أساسيان للتعاون الناجح بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها.

وخلال الجزء المخصص لسلسلة IFADTalk، فتح البروفسور Bhaskar Chakravorti أعيننا على الإمكانيات والتحديات والفرص الهائلة التي ينطوي عليها الذكاء الاصطناعي في تعزيز النمو الشامل. ولن يكون تحقيق هذا النمو ممكنا من دون مقاربة التنمية من خلال عدسة المنظور الجنساني، وقد رأينا أن هذا ما تقوم به بالضبط عمليات الصندوق. واستمعنا إلى ما أوردته مشروعات الصندوق الحائزة على جوائز المساواة بين الجنسين في الأقاليم الخمسة حيث يعمل الصندوق، والتي أدى أثرها على المساواة بين الجنسين وتعزيز تمكين المرأة في المناطق الريفية الفقيرة إلى تغيير تحولي ومستدام.

وقد اجتمع محافظونا ورؤساء الوفود في مائدة مستديرة للمحافظين نظرنا خلالها في أثر الاتجاهات العالمية والإقليمية على الصندوق وكيفية التخطيط والاستعداد لعمله في مرحلة ما بعد عام 2030. وأتوجه بالشكر إلى جميع المشاركين على المناقشة التفاعلية والرؤى الاستشرافية التي سيُسترشَد بها في وضع الإطار الاستراتيجي المقبل للصندوق (2025-2031) الذي سيجري بموجبه العمل على إرساء أسس صندوق ملائم للمستقبل.

وقد أخذتنا الجلسة التفاعلية بشأن ابتكار السكان الريفيين من أجل مستقبل يتسم بالقدرة على الصمود في رحلة إلى المجتمعات المحلية الريفية حيث يعمل الصندوق. ورأينا البراعة المتأصلة لدى السكان الريفيين، وكيف أن الابتكار هو جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية وكيف يمكننا التعلم منهم.

وبالفعل، تعلمنا الكثير خلال اليومين المنصرمين – فقد تعلمنا كيف يبتكر السكان الريفيون، وكيف يفهمون البيئة ويحمونها، وكيف يستجيبون للأزمات والهشاشة. وجرى تذكيرنا أيضا بالدور الفريد الذي يضطلع به الصندوق في الوصول إلى السكان الريفيين، وفي العمل – يدا بيد معهم – لجعل مستقبل آمن غذائيا حقيقة واقعة.

ونحن في مجلس المحافظين نعهد إلى المجلس التنفيذي مسؤولية توجيه سير العمليات العامة للصندوق. وفي هذه الدورة، انتخبنا 18 عضوا جديدا وعضوا مناوبا في المجلس التنفيذي لفترة الولاية الممتدة لثلاث سنوات من عام 2024 إلى عام 2027. واسمحوا لي أن أهنئ أعضاء المجلس التنفيذي الجدد. ونحن نتطلع إلى قيادتهم المتفانية ونشكر أعضاء المجلس المنتهية ولايتهم على ما أبدوه من التزام تجاه الصندوق.

حضرات المندوبين الموقرين، اسمحوا لي مجددا أن أهنئ زميلَيّ في مكتب مجلس المحافظين، محافظ الجزائر ومحافظ إكوادور. وأتطلع إلى العمل معكم ومع أمانة الصندوق خلال العامين المقبلين. وأود أيضا أن أعرب عن خالص امتناننا للرئيس لاريو على شغفه والتزامه وقيادته الملهمة. وأتقدم بشكر خاص جدا إلى جميع موظفي الصندوق، وفريق الأمانة، والرسل، والمترجمين الفوريين، والتقنيين وجميع الأشخاص الذين يعملون خلف الكواليس. فلنصفق لهم تصفيقا حارا.

ومجددا، أود أن أشكركم، أيها المحافظون والمشاركون وجميع أعضاء حلقات النقاش والضيوف الخاصين والمتحدثين الرئيسيين. فقد كنتم الأساس في نجاح دورة مجلس المحافظين هذه. وقد ألهمتمونا، واستفززتمونا، وحفزتمونا وحثثتمونا على العمل... لذا دعونا نعمل. لقد حان الوقت!

وبهذا القول، أعلن اختتام الدورة السابعة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق.